

# فيراري

## 488 جي تي بي..

# أسطورة إيطالية متجددة



دبي - طلال بارا

قبل الخوض في تفاصيل هذه التجربة، كنت أعتقد لوقت قريب أن قيادة سيارة فيراري F12 بيرلينيتا لن تضاهيها تجربة قيادة سيارة أخرى مجهزة بعلامة الحصان الأسود الجامح، كون هذه السيارة المزودة بمحرك من 12 أسطوانة تعتبر مسن أقوى ما أنتجت فيراري إذا ما استثنينا «لايفراري» الخارقة، لكن ومع ظهور 488 جي تي بي سنبقى F12 الأقوى، لكنها لن تكون الأسرع والفضل في ذلك يعود لهندسة 488 جي تي بي المبدعة.

إلى دبي توجهنا بدعوة من شركة الزباني الوكيل المعتمد للسيارات فيراري في الكويت وذلك لغرض يوم ممتع مع 488 جي تي بي صاحبة الأداء الاستثنائي، هذه السيارة التي تعتبر البديل عن سيارة فيراري 458 إيطاليا التي حققت مبيعات مبهولة حول العالم.

أهمية هذه السيارة تكمن في كونها تمثل عودة فيراري إلى محركات الـ V8، لكن هذه المرة بسعة أقل وقوة أكثر والفضل في ذلك يعود إلى التحسينات المبدعة على نظام التوربو لتخفف مستويات الاحتكاك والقصور الذاتي.

هذه المرة قررت ألا أجرب السيارة ضمن شوارع إمارة دبي، فأنا لا أريد لهذه السيارة أن تسير كما تسير باقي السيارات، ولا أريد أيضا أن أدفع فاتورة مرتفعة لمخالفات السرعة، لذلك قررت التوجه إلى المناطق النائية الواقعة على الطريق بين الإمارة ومنطقة حتا، هناك سأطلق العنان لهذا الحصان الجامح، وأخذ حريتي في التقاط بعض الصور بعيدا عن الأبراج الاسمنتية.

من الخارج تطل علينا 488 جي تي بي بطابع رياضي يدل على أداء خارق، التصميم عالي الكفاءة ويلعب دورا كبيرا في ديناميكا الهواء لكنه لا يزال محافظا على روح الخطوط الكلاسيكية التي تجسد التصميم الأسطوري لسيارات فيراري.

من الأمام تطل علينا 488 جي تي بي بفتحات هواء كبيرة مستوحاة من طراز 308 جي تي بي وهي مقسومة إلى قسمين، وفي الوسط، يجتمع عمودان مع عاكس للهواء

**GTB هو اختصار لفران توريزمو بيرلينيتا وقد استخدم قبل أعوام في GTB 599 كما تم أيضا استخدام الشارة ذاتها قبل 40 عاما على الأسطورة GTB 308 والتي كانت أول سيارة تستخدم فيها فيراري محرك V8 وسطي**

### البطاقة التقنية فيراري GTB 488

- المحرك: ثماني أسطوانات على شكل V توربو
- السعة: 3.9 لترات
- القوة: 670 حصانا عند 8000 دورة في الدقيقة
- عزم الدوران: 760 نيوتن متر عند 3000 دورة في الدقيقة
- التسارع من 0-100 كلم/س 3 ثوان
- التسارع من 0-200 كلم/س 8.3 ثوان
- السرعة القصوى: 330 كلم/س



الذي تتميز به سيارات فيراري المعدة للقيادة على الطريق وتقدم أداء أشبه بأداء سيارات حلبة السباق.

تزود فيراري سيارتها 488 جي تي بي بمحرك V8 بشاحن توربو سعة 3.9 لترات، وهو الأفضل عن فئته من حيث القوة وعزم الدوران وأوقات الاستجابة.

هذا المحرك يولد قوة 670 حصانا مع عزم دوران أقصى يبلغ 760 نيوتن متر، وتنتقل القوة إلى العجلات الخلفية عبر ناقل حركة ثنائي التعشيق من 7 سرعات باستخدام نظام إدارة العزم المتغير، بينما أعيدت برمجة نسب الجير لتوفر تسارعا مذهلا بمجرد أن يضغط السائق على دواسة الوقود.

هذه المنظومة الميكانيكية تنطلق بالسيارة من السكون إلى سرعة 100 كلم/س في غضون 3 ثوان فقط وإلى سرعة 200 كلم/س في غضون 8,3 ثوان، أما السرعة القصوى فهي محددة إلكترونيا بـ 330 كلم/س.

كذلك أولى مهندسي فيراري اهتماما عاليا ووظفوا موارد كبيرة لاتقان صوت فيراري GTB 488، وإبداع صوت جديد غني وواضح ومتصاعد ومميز تماما، كما هو متوقع من أي محرك في سيارات علامة الحصان الجامح.

وفيما ترتفع دورات المحرك، يزداد صوت محرك V8 قوة ووضوحا، وذلك تماشيا مع زيادة القوة. وتلعب رؤوس العادم دورا محوريا في تحقيق الصوت الرائع في المقصورة مع أنابيب متساوية وأكثر طولاً في العمود المرفقي المنبسط، وتم تعزيز الصوت بمزيد عبر دراسة متممة لتوافقيات ودرجات الصوت عند سرعات مختلفة للمحرك، وهو أحد العناصر التي لطالما تفوقت بها فيراري.

التجربة شارفت على الانتهاء، فيراري بهذا الإصدار دشنت لفصل جديد من التادية في فئة السيارات الرياضية المزودة بمحرك ثماني الأسطوانات، ووضع الصانع الإيطالي معيارا جديدا يحتذى لقطاع السيارات الرياضية بالجمال، 488 جي تي بي تمنح السائق مميزات كانت مهارته متعة قيادة خالصة وفريدة قلة اليوم من العلامات التجارية تستطيع منحها، لكن فيراري بالتأكيد منهن.



قمرة القيادة تعطيك انطباعا انها صممت لتناسب احتياجات السائق بالكامل

من مآخذ الهواء في الطائرات النفاثة العسكرية، والنتيجة الإجمالية هي موازنة سلسلة بين أحجام مبتكرة وأشكال محكمة وعملية.

أيضا هناك الكثير من عناصر تصميم فيراري الكلاسيكية أيضا، مثل الفصل واضح بين لوحة القيادة والنقح الوسطي، والجسر الوسطي متعدد الوظائف، الذي يحتضن العديد من مفاتيح التحكم فوق النقح، وتم إبداع كل ذلك يدويا باستخدام مواد وتشطيبات أنيقة ورياضية مع التركيز على خلق مساحات عملانية.

وتحتضن GTB 488 أيضا نظام معلومات وترفيه رياضي جديد مع الاحتفاظ بشاشة العرض ضمن لوحة العدادات المواجهة للسائق، وذلك تبنيًا لفلسفة قمرة القيادة المبنية على الجمالية والتكامل المريح مع الوظائف المختلفة المتوافرة في متناول اليد.

لنتحدث قليلا عن أداء السيارة، قلنا في بداية التجربة إن 488 جي تي بي تعتبر من أهم سيارات فيراري لناحية التسارع والسبب في ذلك يعود إلى محركها الجبار والديناميكا الهوائية المتطورة التي تلتقي بعناصر التصميم لترتقي بصورة كبيرة بمستوى الاستجابة الخارق الذي يوجه الهواء نحو محيط أسفل السيارة. أما غطاء المحرك فيتميز بقسم وسطي أكثر ارتفاعا وقناتين جانبيتين. هذه القنوات لديها وظيفة مزدوجة حيث تعزز المظهر الرياضي للسيارة وتوجه الهواء من الفتححتين في المصد والمثلث تم إخفاؤها بمهارة للحفاظ على أنسيابية الخطوط التصميمية.

ومن الخلف يهيمن على مؤخرة السيارة مشست هواء أكبر حجما وفتحات تهوية كبيرة على جانبيها تساعد على تحسين الديناميكا الهوائية للسيارة، كما تم تغيير موقع مدخّن العادم لاستيعاب الارتفاع الزائد اللازم للناشر الذي يتميز بزواوية منحدرّة بقسوة. والنتيجة الإجمالية تبعث شعورا بالقوة والأداء.

لنتقل إلى داخل مقصورة 488 جي تي بي، هنا سنجد جوا رياضيا بامتياز دون أي تنازلات عن عناصر الراحة، قمرة القيادة تعطيك انطباعا انها صممت لتناسب احتياجات السائق بالكامل، حيث تجد أن مفاتيح التحكم غير متجمعة على عجلة القيادة بل موزعة في حجات صغيرة موجهة مباشرة نحو السائق، أما لوحة القيادة الأفقية فأصبحت أقل وزنا وأكثر إحكاما وتتميز بفتحات هواء فائقة الرياضية ومستوحاة



**مع الكشف عن سيارات ماكلارين S650 ولامبورغيني هوراكان LP610-4 قررت فيراري رفع سقف التحدي واستبدلت «458 إيطاليا» بسيارة تكمل مسيرتها الناجحة ألا وهي 488GTB**

